دمية القصر

وقَبِلتُ عُذرَ بَني الزّمانِ لأنّهم ... سَلكوا طريقَ بني الزّمانِ الذّاهبِ .
جُبِلوا على رَفضِ الوفاءِ كَغَيرِهم ... وتَمسّكوا بالغَدرِ ضَربةَ لازِبِ .
وله من قصيدة رحمة ا أيضاً : .
إلذمْ جَفاءَكَ لي ولو فيهِ الضّنى ... وارفَعْ حَديثَ البَينِ عمّا بَيننا .
فَسُمومُ هَجرِكَ في هَواجِرِه الأذى ... ونَسيمُ وصلِكَ في أصائِلِهِ المُنى .
ليسَ التلوّنُ مِن أمارات الرّضى ... لكنْ إذا مَلّ الحَبيبُ تَلَوّنا .
تُبدي الإساءةَ في التيقّظِ عامِداً ... وأراكَ تُحسِنُ في الكرَى أنْ تُحسِنا .
مالي إذا استَهْطفتُ رأيَكَ رُمتَ لي ... عَتْبا جَديداً مِن هُناك ومن هُنا .
وله أيضاً من قصيدة أخرى : .
كم تُرسِلونَ أعِنّةَ الهِجرانِ ... فَقدُ الحَياةِ وهَجْرُكم سِيّانِ .
إني أغارُ عليكُمُ أن تَسلُكوا ... في الودّ غيرَ طَرائقِ الفِتيانِ .
وأخافُ مُرّ عِتابكُم ما لم أخفْ ... تحتَ العَجاجِ عَواليَ المُرّانِ .
لم أَجْنِ فاستَعطَفتكمْ لكنّ بي شَوقاَ إلى استعطافِكُمْ أَلجْاني .
وهَبوني الجاني ألَستُ شَقيقَكُم ... هَلاّ غفرتُمُ للشّقيقِ الجاني .
غَطّوا بأذيالِ التجاوزِ منكُمُ ... هفَواتِ جانِ للنّدامةِ جانِ .
ولربّما كرِهَ العُقوبةَ حازمٌ ... كَيما يفوزَ بلذّةِ الغُفران .
بِبِعادِكم أبغضتُ دارَ كَرامتي ... وبِقُربكم أحببتُ دارَ هَواني .
وله أيضاً C قال : وهو منقول من الفارسية : .
وصَحراءَ ردّتها الظّباءُ حَفائِراً ... بأظْلافِها أحسِنْ بها من حَفائِرِ .
فهبّتْ رياحٌ للصّبا فطمَمْنهُ ... بِمسكٍ فعادَتْ نُزهةً للنّظِرِ .
وله أيضاً : .
قد كنتُ أرجوكَ للبَلْوى إذا عَرضت ... فصرتُ أخشاكَ والأيام للغَيرِ .
أخشى وحُكميَ أنْ أرجُو ولا عجبُ ... ورّبما يتأذى الروضُ بالمطرِ .
قلت : هذا معنى ماله نهاية وغاية في الاختراع ليس وراءها غاية وله أيضاً : .
أراكَ على العِلاّتِ غيرَ موفّقٍ ... وما أحسنَ التوفيقَ حيث تكونُ ! .
تريدُ تَلافي الأمر من بعدِ فَوتِهِ ... ولو شئتَ كان العصبُ مِنه يَهونُ .
كلبلهاءِ قومٍ حينَ بَلّتْ طَحينَها ... بدتْ تَنخُلُ المَبلولَ وهوَ عَجيبنُ .

وأنشدني أيضاً له أبو الفضل يحيى بن نصر البغدادي : .

سكنٌ ساِكنٌ سوادَ الفُؤادِ ... مَلّ َ قُربي ومالَ نحوَ بِعادي .

قالَ : لِمْ لا تَنامُ قلتُ لإعرا ... ضِكَ وهو الخِلافُ للمُعتادِ .

إنّ َما أشتهي الكرى لأرى ... طيفَكَ فيهِ وأنتَ سَهلُ القِيادِ .

فإذا لم يَزُرْ خيالُكَ إلاّ ... مُغضَباً فالكَرى فِداءُ السّ ُهادِ .

وله أيضاً : .

بِأبي حَبيبٌ كلمّ َا عانقتُهُ ... عادتْ إليّ َ شَبيبتي بعِناقِه .

كالراحِ يجمعُ بينَ طيبِ نَسيمِهِ ... وبهاءِ منظرِه وطِيبِ مَذاقِهِ .

أخلافُه نُزهُ القلوبِ وبالحَرِي ... أن يستعيرَ الروضُ مِن أخلاقِه .

أيقنتُ أن لا عيشَ غيرَ لقائِه ... أبداً وأن لا موتَ غيرَ فراقه .

وله أيضاً : .

أيّ ُها العاذِلُ مَهْلاً ... ليسَ هذا العَذلُ شَيّاً .

لا تُكلّ ِفني سُلُوّاً ... إنّ َ ذا لا يَتَهيّا .

وأنشدني الشيخُ أبو عامر الفضل بن إسماعيل التميمي أيده ا قال : أنشدني أبو الحرث الأصفهاني كاتب الحضرة قال : أنشدني أبزون هذا لنفسه : .

لهنِكَ أنّ َ مُلكَكَ في ازديادِ ... وأنّ َ عُلاكَ وارية الزّ ِنادِ .

وأنّ َكَ مَن إذا وَصفَ الموالي ... مَناقبَه أقرّ َبها المُعادي .

حَديثُ قِاكَ مَتّ َعَ كلّ َ سَمعِ ... وذِكرُ نَداك عطّ َرَ كلّ َ نادِ